قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا أي كالمنافقين الذين قالوا لإخوانهم في النفاق وقيل إخوانهم في النسب قال الزجاج و إنما قال إذا ضربوا ولم يقل إذ ضربوا لأنه يريد شأنهم هذا أبدا تقول فلان إذا حدث صدق و إذا ضرب صبر و إذا لما يستقبل إلا أنه لم يحكم له بهذا المستقبل إلا لما قد خبر منه فيما مضى قال المفسرون ومعنى ضربوا في الأرض ساروا وسافروا و غزى جمع غازي وفي الكلام محذوف تقديره إذا ضربوا في الأرض فماتوا أوغزوا فقتلوا .

قوله تعالى ليجعل الله ذلك قال ابن عباس ليجعل الله ما ظنوا من أنهم لو كانوا عندهم سلموا حسرة في قلوبهم أي حزنا قال ابن فارس الحسرة التلهف على الشيء الفائت .

قوله تعالى والله يحيي ويميت أي ليس تحرز الانسان يمنعه من أجله .

قوله تعالى والله بما تعملون بصير قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي يعملون بالياء وقرأ الباقون بالتاء قال أبو علي حجة من قرأ بالياء أن قبلها غيبة وهو قوله تعالى وقالوا لإخوانهم ومن قرأ بالتاء فحجته لا تكونوا كالذين كفروا .

ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون .

قوله تعالى ولئن قتلتم اللام في لئن لام القسم تقديره والله لئن قتلتم في الجهاد أو متم في إقامتكم قرأ ابن كثير و أبو عمرو وابن عامر و أبو بكر عن عاصم مت و متم ومتنا برفع الميم في جميع القرآن وروى حفص عن عاصم أو متم ولئن متم برفع الميم في هذين دون باقي القرآن وقرأ نافع وحمزة والكسائي كل ما في القرآن بالكسر